ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2023) Vol (14) Issue (4)section(2): 209-228
DOI: https://doi.org/10.25130/jis.23.14.4.2.11

Ethical Evidence in the Heavenly Books

Jinan Hatem Nouri *

Department of Islamic Faith and Thought, College of Islamic Sciences, Tikrit University, Iraq.

KEY WORDS:

Evidence, morals, the Torah, the Bible, the Qur'an.

ARTICLE HISTORY:
Received: 6 / 2 /2023
Accepted: 21 / 2 / 2023
Available online: 30 /4 /2023

© 2022 COLLEGE OF ISLAMIC SCIENCES ISLAMIC SCIENCES JOURNAL , TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ABSTRACT

Monotheistic religions prioritize ethical conduct and virtuous morals as the foundation for constructing powerful human societies that foster justice, tolerance, love, and cooperation. The Torah, Bible, and Holy Qur'an contain numerous legal texts, verses, and rulings that emphasize virtuous morals. It is imperative to take action and prohibit indecent conduct and immoral values that can lead to the breakdown of societies, the spread of corruption and crime, and the infringement of human rights and freedoms. The concept involves adhering to virtuous morals while avoiding negative ones to promote societal development, disseminating principles of truth, justice, and equality, and upholding people's rights and needs.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

* *Corresponding author: E-mail*: jenan.hatm@tu.edu.iq

الأدلة الاخلاقيَّة في الكتب السماويَّة

م.م. جنان حاتم نوري
قسم العقيدة والفكر الاسلامي، كلية العلوم الإسلامية ، جامعة تكريت، العراق.

الخلاصة:

أكَّدت جميع الديانات السماوية على السلوك القويم والأخلاق الفاضلة، لأنها الأساس في بناء مجتمعات إنسانية سليمة، يسودها العدل والتسامح، والمحبة والتعاون، لذلك جاءت الكتب السماوية(التوراة، والإنجيل، والقران الكريم) تحوي الكثير من النصوص الشرعية، والآيات والأحكام التي تؤكد على الأخلاق الفاضلة ووجوب العمل بها، وتحرم السلوك الشائن والأخلاق المبتذلة التي تعرض المجتمعات الأنسانية للتفكك والأنهيار، وتشيع فيها المفاسد والجرائم، ولا تحافظ على حرية الأنسان وحياته وحقوقه وضروريات حياته، لذا جاء البحث ليبين ماورد في الكتب السماوية(التوراة ، الأنجيل، القران الكريم) من أحكام وتشريعات تدعو الى التمسك بالأخلاق الطيبة الفاضلة ، وتحرم السئ منها، من أجل بناء المجتمعات ونشر مباديء الحق والعدل والمساواة، ومراعاة حقوق الناس وضرورياتهم.

الكلمات الدالة: الدليل، الأخلاق، التوراة، الإنجيل، القرآن.

المقدمة

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلامُ على خاتِم الأنبياءِ والمرسلين، وعلى آلهِ وصحبهِ الطيبين الطاهرين، وعلى مَنْ سار على نهجهِ، ودعا بدعوتهِ الى يوم الدين .اما بعد:

خلق الله الإنسان وكرمه وجعله سيَّد المخلوقات، وأدام له هذا العزَّ والتكريم بأن أرسل اليه الانبياء والرسل، وأنزل عليه الشرائع والكتب، وجعله مُستخلَفاً في هذه الأرض لأعمارها، وبنائِها، وتطويع خيراتها التي وهبها الله تعالى له، وأمره بحُسن استخدام مواردها دون إفراط أو تفريط، ودون جَورٍ وتَعَدٍ. فشرَّع (تعالى) الأحكام، التي تضمن حرية الإنسان وحقوقه، وكرامته وتحمي حياته وسعادته، وتدفع عنه الجور والظلم، وبذلك تتحقق العدالة، ويسود الامن ، وتعيش المجتمعات الانسانية بأمن وأمان ، وينصرف الناس للعمل والبناء .

ولقد كان الهدف الأسمى من إنزال هذه التشريعات الألهية ، والأحكام الربانيَّة هو تحقيق مصالح الناس ودرء المفاسد عنهم، وحفظ الضروريات الخمس (النفس، الدين، العقل ،العرض ، المال)، وبذلك تضمن سعادة الأفراد في الحياة الدنيا والفوز بالآخرة، ولا شكّ في أنَّه لو طبِّقتْ هذه الأحكام، لتحققتْ كلُّ هذه الأهداف.

إنَّ المتأمل لما حوته الكتب السماوية المقدسة (التوراة، والإنجيل، والقرآن)، من أحكام وتشريعات، وقوانين وتفريعات، يجد أنها جميعاً_ وكذلك بقية الأديان– تؤكد على الأخلاق، والسلوك القويم ، والعمل الصالح، فالتوراة وهي أول كتاب سماوي مدوَّن، يحتوي على مجموعة كبيرة من هذه الأحكام، تتعلق بنواحي الحياة المختلفة. كانت في اصولها الأولى تتسم بالعدالة والرحمة والهداية والشمولية. ولذلك تؤكد الديانة اليهودية على أهمية الإلتزام بالقوانين الأخلاقية التي شرعها الله (تعالى) إلى بني إسرائيل وبلغها اليهم موسى (عليه السلام) والتي سميت بـ(الوصايا العشر) والتي تنظم سلوك الإنسان وتدفع به للقيام بالأعمال الصالحة الحسنة.

أما في الديانة المسيحية فلم يأتِ الأنجيل بشريعة جديدة، وإنَّما أقرَّ الإيمان بتشريعات التوراة، ودعا إلى تطبيقها، وعدم حذف حرف منها ، لذلك ترى المسيحية إن على الإنسان التحلي بالإخلاق الحسنة والإبتعاد عن الإخلاق السيئة لأنه سوف يحاسب على أعماله يوم الحساب أو الدينونة , جاء في الانجيل أن الانسان في يوم القيامة سوف (يجازى كل أحدٍ بحسب أعماله) (متى:١٦). لقد جاء السيد المسيح (عليه السلام) بالكثير من التعاليم النيّرة، المشرقة، الجديرة بتحريض الجماهير على الإقبال على الروحانيات والأخلاق , التي تعد من أعظم الوسائل لترقية الإنسان في العقائد الصالحة، والأعمال الحسنة، واشاعة قيم المحبة والتسامح لدى الإنسان وهي قيم سعى لأحيائها في كل أتباعه، وعززها كقيم موجودة في أعماق النفس الإنسانية.

كذلك كان اهتمام الاسلام اهتماماً بالغاً بالسلوك والفضائل و مكارم الاخلاق, وقد وردت الكثير من الآيات القرآنية المباركة التي تؤكد على القيم والأحكام الأخلاقية، وكذلك حثت السنة النبوية المباركة على

وجوب التمسك بالاخلاق الحَسنَة، والعمل بفضائل الاعمال والتي كان النبي الكريم محمد (ﷺ) يجسدها في أفعاله وسلوكه مع الآخرين , حتى وصفه ربه بأنه في أعلى مراتب القيم الاخلاقية فقال تعالى : " وإنك لعلى خلقٍ عظيم " (القلم:٤) , وقد أكد (ﷺ) على إن نشر القيم والتعاليم الأخلاقية من الأهداف الأساسية التي بعث من أجلها كما في قوله (ﷺ) : (إنما بعثت لأتمم مكارم الإخلاق)[١]. وبذلك الاسلام يؤكد على إن حسن الخلق،، وطيب السجايا والعمل الصالح، من أسباب رقي الإنسان وبلوغه ذروة الكمال في الدنيا وفوزه بالجنة .

لقد إتفقت الأديان والمذاهب على أهمية الأخلاق ودورها في تحقيق السعادة الدنيوية والأخروية , فجاءت بقوانين وقواعد سلوك أخلاقية للناس لتنظيم العلاقة بين الفرد وربه من جهة، وبين الأفراد بعضهم مع البعض الآخر من جهة أخرى , وتدعو لعمل الخير وتجنب أعمال الشر. ومما تقدم انتظم البحث في المطالب الآتية:

المطلب الأول: دور الأديان في الدعوة الى الأخلاق الفاضلة .

المطلب الثاني: الأدلة الأخلاقية في التوراة.

المطلب الثالث: الأدلة على الأخلاقية في الأنجيل .

المطلب الرابع: الأدلة الأخلاقية في القران الكريم.

وآخر دعوانا أن الحمدُ للهِ ربّ العالمين.

المطلب الأول: دور الأديان في الدعوة الى الأخلاق الفاضلة.

تعدَّ الأخلاق أساس البناء الحضاري والتقدم البشري، فهي قطب الرحى والدعامة الأساسية، التي تقوم عليها حياة الفرد والمجتمع، وما سلوك الإنسان القويم إلا تعبير عن تمثله للقيم السامية التي تميزه عن غيره من المخلوقات، حيث ميَّز (الله) تعالى الإنسان وكرمه على غيره بالعقل، الذي يجعله متحليا بمكارم الأخلاق وفضائل الأعمال، محققا بذلك التوازن النفسي الذي يجعله مستمرا ففي حياته كإنسان عاقل يدرك أفعاله، ويميز بين ما هو خير وشر. وبذلك جاءت الرسالات السماوية داعية في جوهرها إلى الفضائل الأخلاقية، ومؤكدة على ضرورة إقامة المجتمعات على قيم ثابتة لا تتغير بتغير الظروف والأحوال، فكان هدفها في كل ذلك ثبيت القيم و الفضائل في نفس الإنسان، والسمو به إلى أعلى مراتب الفضيلة، والترفع به عن الرذائل المقيتة، فنادت كل واحدة منها بمبادئ وقيم يكمل بعضها بعضا إلى أن ختمها الله جل وعلا برسالة الإسلام على يد نبيه محمد (ﷺ) متممة بذلك الصرح الأخلاقي الذي بنته الأديان الأخرى ، وقد أكد النبي محمد(ﷺ) تلك الحقيقة بقوله" :(إ نما بعثت؛ لأتمم مكارم الأخلاق)."

(١) أخرجه مالك فى الموطأ بلاغاً . وقال ابن عبد البر : متصل الإسناد من طرق صحاح عن أبى هريرة ﷺ مرفوعاً إلى النبى ﷺ .

لقد دعا الرسل جميعا (صلوات الله عليهم) ، أقوامهم وأُممهم إلى التحلي بفضائل الأعمال واجتناب المنكرات، ,لم تقتصر دعواتهم كما يظن البعض على التوحيد وعبادة الله فقط، بل امتدت إلى الامر بتزكية النفس وإصلاحها، والنهي عن الرذائل ومحاربة الانحلال والفوضى الخلقية، أي ان الأديان السماوية دعت جميعا الى الموازنة بين العقيدة والعبادة والأخلاق، مستندة في ذلك على الوحي الإلهي،,والمنهج الرباني الذي تسير عليه في إقرار القيم الأخلاقية بين الناس، وتنظّم علاقة الإنسان مع ربه من حيث عبادته دون غيره، وتنظّم علاقة الإنسان مع نفسه ومع غيره بما يحقق السعادة للإنسان في الحال والمآل [١].

لقد اكدت الشرائع السماوية في أحكامها وتشريعاتها على تأمين مصالح الناس، وجلب المنافع لهم، ودفع المضار والمفاسد عنهم، أي حفظ الضروريات التي لا تستقيم الحياة الا بوجودها وهي(الدين والنفس والنسل والمال والعقل والعرض) فأرشدت الناس إلى الخير و الصلاح والهداية الى صالح الاعمال. ووضعت له الأحكام الشرعية لتكون سبيلا ودليلا لتحقيق مصالح الناس في الدنيا والآخرة أو في العاجل والأجل، من اجل بناء النسيج الاجتماعي المتماسك للمجتمعات[٢].

وبمراجعة أحكام الشرائع السماوية، في التوراة والإنجيل والقران، نجد تقاربا وتماثلا بين القيم الاخلاقية التي دعت اليها تلك الكتب المقدسة، لانها تتفق في اصول العقيدة قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُۗ وَمَا ٱخۡتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴾ [٣] اما الاحكام الشريعة أي الاحكام العملية والقضايا الفقهية فهي تختلف من أُمة لأُخرى تبعا لاختلاف الأزمنة والامكنة ، وان تلك الاحكام ربما تتراوح هذه بين الشدّة والضعف، والاعتدال والليونة ،لكن الجامع لتلك الأحكام إنَّها وضعتْ في الأصل، لأجل أن ينال الإنسان كرامته وحقوقه، و ضمان حياته وسعادته، ورفع الظلم عنه، وتحقيق العدالة والامن الاجتماعي [٤].

وتلعب الأخلاق دوراً هاماً في بناء شخصية الفرد وتمكنه من أداء ما هو مطلوب منه ، لذلك فهي تجعله أقدر وأصبر على التكيف كذلك فإنها تحقق للفرد الإحساس بالأمان لأنها تقويه على مواجهة ضعف النفس، فهي تدفع الفرد لتحسين أفكاره ومعتقداته ، وتساعده على فهم الآخرين من حوله ، وتوسع إطاره

---

١ – . كريمة دوز : الاخلاق بين الاديان السماوية والفلسفة الغربية ط(١) ، دار الكاتب للنشر والتوزيع الاسماعيلية مصر(٢٠١٦م) /١٢-١٣

٢ – خلود محمد قاسم العبد الله وابراهيم محمد خالد برقان: أسس القيم الأخلاقيّة في العهد الجديد وموقف القرآن الكريم منها: تحليل ونقد ، المجلة الأردنية للدراسات الأسلامية (م١٣) (ع٢) ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م (٢٠١٦م) / ١٤٤، والقيم الأخلاقية في المسيحية والإسلام/٣

٣ - سورة ال عمران/١٩

٤ – فتحي جوهر فرمزي: مبدأ تكريم الإنسان في ضوء أحكام التوراة والإنجيل والقرآن ، مجلة كلية العلوم الإسلامية، م(٨) ، ع(٢/١٥)، ١٤٣٥هـ- ٢٠١٤م /١

المرجعي في فهم علاقاته مع الآخرين ، كما أنها تعمل على إصلاح الفرد اجتماعياً وأخلاقياً ونفسياً وفكرياً وثقافياً[١].

اما بالنسبة للمجتمع فهي تحافظ الاخلاق على تماسكه ، وتساعده على مواجهة التغيرات التي تحدث، كما أنها تربط بين أجزاء الثقافة في المجتمع، لأنها هي التي تعطي النظم الاجتماعية أساساً عقلياً ، والقيم تحمي المجتمع من الأنانية والدونية الطائشة ، وتزود المجتمع بالصيغة التي يتعامل بها مع المجتمعات الأخرى من حوله ، كما أنها تجعل سلوك الجماعة عملاً يُبتغي به وجه الله تعالي .

المطلب الثاني: الأدلة الأخلاقية في التوراة:

بعث الله تعالى نبيه موسى(عليه السلام) الى بني اسرائيل، وأرسل معه التوارة فيها تبيان لكل شيء وموعظة وتفصيلا، وقد حوت من الأحكام والتشريعات، ما يصلح حال بني اسرائيل ويمكنهم في الارض، وأمرت بالقيم الفاضلة، والاخلاق الحسنة، والسلوك الصحيح، وفق المنهج الالهي،لأصلاح المجتمع، وحفظ مصالح الناس، ودرء المفاسد عنهم، والباحث المدقق للأحكام والتشريعات الواردة في التوراة يدرك كثرتها[٢] وشمولها المفرط لجميع جوانب الحياة الانسانية، ويتقين أنها في الاصول الإعتقادية تتوافق مع الديانات السماوية اللاحقة وهي (المسيحية، والاسلام)، أما في مسائل الشريعة أي المسائل الفقهية العملية فأنها تختلف عن بقية الديانات ، وذلك أمر طبيعي لأن الشرائع تتبدل وتختلف باختلاف الزمان والمكان، وبأختلاف الوقائع والاحداث ، والأُمم والأقوام.

حثّت التوراة على الأخلاق الفاضلة وعلى إحسان الصلة بالآخرين بالعدل، والرحمة، وطيبة النفس [٣]، فجاء فيه: (لاَ تَدَعِ الرَّحْمَةَ وَالْحَقَّ يَتْرُكَانِكَ. تَقَلَّدْهُمَا عَلَى عُنُقِكَ. اُكْتُبْهُمَا عَلَى لَوْحِ قَلْبِكَ، [٤]فَتَجِدَ نِعْمَةً وَفِطْنَةً صَالِحَةً فِي أَعْيُنِ اللهِ وَالنَّاسِ) [٤]. وأن من يتصف بالرحمة يتصف بلين الجانب في الحديث والسلوك، فجاء فيه: ([١]اَلْجَوَابُ اللَّيِّنُ يَصْرِفُ الْغَضَبَ، وَالْكَلاَمُ الْمُوجِعُ يُهَيِّجُ السَّخَطَ. [٢]لِسَانُ الْحُكَمَاءِ يُحَسِّنُ الْمَعْرِفَةَ، وَفَمُ الْجُهَّالِ يُنْبِعُ حَمَاقَةً) [٥]. وقوله أيضا: (حَافِظُ الْوَصِيَّةِ حَافِظٌ نَفْسَهُ، وَالْمُتَهَاوِنُ بِطُرُقِهِ يَمُوتُ.مَنْ يَرْحَمُ الْفَقِيرَ يُقْرِضُ الرَّبَّ، وَعَنْ مَعْرُوفِهِ يُجَازِيهِ.أَدِّبِ ابْنَكَ لأَنَّ فِيهِ رَجَاءً، وَلكِنْ عَلَى إِمَاتَتِهِ لاَ تَحْمِلْ نَفْسَكَ. اَلشَّدِيدُ الْغَضَبِ يَحْمِلُ عُقُوبَةً، لأَنَّكَ إِذَا نَجَّيْتَهُ فَبَعْدُ تُعِيدُ. اِسْمَعِ الْمَشُورَةَ وَاقْبَلِ التَّأْدِيبَ، لِكَيْ تَكُونَ حَكِيمًا فِي آخِرَتِكَ. فِي قَلْبِ الإِنْسَانِ أَفْكَارٌ كَثِيرَةٌ، لكِنْ مَشُورَةُ الرَّبِّ هِيَ تَثْبُتُ) [٦]. كما نهت

١- فؤاد علي العاجز: القيم وطرق تعلُّمها وتعليمها، دراسة مقدمة إلى مؤتمر كلية التربية والفنون تحت عنوان" القيم والتربية في عالم متغير "والمنعقد في جامعة اليرموك في الفترة (من ٢٧-٢٩/٧/١٩٩٩م) إربد ، الأردن.

٢ – يحتوي (العهد القديم) او التوراة حوالي (٦٠٠) وصية . أما الوصايا العشر ذكرها سفر خروج ٢٠:١-١٧ وسفر التثنية ٥:٦-٢١ وفي اصحاحات متعددة، وهي خلاصة وايجاز لمجل وصايا التوراه.

٣ – ينظر، عبد الوهاب العمري:الاخلاق والآخر.الجزائر – زكار، بحث منشور على النت بتاريخ ٣/ابريل/ ٢٠١٠م.

٤ – سفر الأمثال ٣: ٣-٤

٥ – سفر الأمثال ١٥: ١-٢

٦ – سفر الامثال ١٩: ١٦- ٢١

نصوص أخرى عن النفاق والحسد و الاعتداء على المحتاج والبائس الفقير، منها: (لاَ تَسْلُبِ الْفَقِيرَ لِكَوْنِهِ فَقِيرًا، وَلاَ تَسْحَقِ الْمِسْكِينَ فِي الْبَابِ، لأَنَّ الرَّبَّ يُقِيمُ دَعْوَاهُمْ، وَيَسْلُبُ سَالِبِي أَنْفُسِهِمْ.) [١]. و:(لاَ يَحْسِدَنَّ قَلْبُكَ الْخَاطِئِينَ، بَلْ كُنْ فِي مَخَافَةِ الرَّبِّ الْيَوْمَ كُلَّهُ.) [٢].

ومن النصوص التي تُثَمن الأخلاق وترفع قدر المتصف بها وتصنف الناس حسب أخلاقهم إلى صدّيق وشرير، ما جاء في التوراة: (الصِّدِّيقُونَ يَرِثُونَ الأَرْضَ وَيَسْكُنُونَهَا إِلَى الأَبَدِ. فَمُ الصِّدِّيقِ يَلْهَجُ بِالْحِكْمَةِ، وَلِسَانُهُ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ. شَرِيعَةُ إِلهِهِ فِي قَلْبِهِ. لاَ تَتَقَلْقَلُ خَطَوَاتُهُ.الشِّرِّيرُ يُرَاقِبُ الصِّدِّيقَ مُحَاوِلاً أَنْ يُمِيتَهُ) [٣]. وقوله عن الأشرار: (لأَنَّ الرَّبَّ يُحِبُّ الْحَقَّ، وَلاَ يَتَخَلَّى عَنْ أَتْقِيَائِهِ. إِلَى الأَبَدِ يُحْفَظُونَ. أَمَّا نَسْلُ الأَشْرَارِ فَيَنْقَطِعُ) [٤].

ولإقامة القيم الاخلاقية الطيبة جاء النهي في التوراة عن التكبر والكذب وسفك الدماء وخبث الطويَّة، والمسارعة إلى الأذى وشهادة الزور وزرع الخصومة بين الإخوة ، كل هذه الأخلاق السيئة تضمنها النص التالي: وسبعة هي مكرهة نفسه، عيون متعالية، لسان كاذب، أيدٍ سافكة دما بريئا، قلب ينشيء أفكارا رديئة، أرجل سريعة الجريان إلى السوء، وشاهد زور يفوه بالأكاذيب، وزارع خصومات بين إخوةٍ [٥].

كما أكدَّت التوراة على الأخلاق الفاضلة ومن يتصف بها، وصنفت الناس حسب أخلاقهم الى صنفين صدَّيق وشرير فجاء فيه: (الصِّدِّيقُونَ يَرِثُونَ الأَرْضَ وَيَسْكُنُونَهَا إِلَى الأَبَدِ.فَمُ الصِّدِّيقِ يَلْهَجُ بِالْحِكْمَةِ، وَلِسَانُهُ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ. شَرِيعَةُ إِلهِهِ فِي قَلْبِهِ. لاَ تَتَقَلْقَلُ خَطَوَاتُهُ. الشِّرِّيرُ يُرَاقِبُ الصِّدِّيقَ مُحَاوِلاً أَنْ يُمِيتَهُ) [٦].

إنَّ أبرز ما يؤكد التوافق والتماثل بين التوراة والكتب السماوية الأخرى في اصول الدين والاعتقاد: الايمان بوجود الله تعالى ، والنبوات، واليوم الاخر، والسلوك وقيم الاخلاق_ وقد ذكرنا ذلك سابقا– وخير مثال على ذلك الوصايا العشر التي اوردتها نصوص التوراة في اكثر من موضع، والتي يمكن عدَّها امهات القيم الاخلاقية في التوراة والعقيدة اليهودية، وتلك الوصايا تجد ما يقابلها في الأنجيل والقران وبذات الأحكام والمضامين. ومما نصت عليه الوصايا العشر[٧]:(أَنَا الرَّبُّ إِلهُكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ:

١– لاَ يَكُنْ لَكَ آلِهَةٌ أُخْرَى أَمَامِي.

---

١ – سفر الأمثال ٢٢: ٢٢– ٢٣

٢ – سفرالأمثال ٢٣: ١٧

٣ – سفر المزامير ٣٧: ٢٩– ٣٢

٤ – سفر الأمثال ٢٧: ٢٨

٥ – سفر الأمثال ١٩ . وينظر، عبد الوهاب العمري: الاخلاق والأخر، بحث منشور على النت بتاريخ ٣/ابريل/٢٠١٠م

٦ – سفر المزامير ٣٧: ٢٩– ٣٢

٧ – سفر الخروج ٢٠:١–١٧، كما وردت بصيغة ثانية في سفر التثنية ٥:٦–٢١

٢- لاَ تَصْنَعْ لَكَ تِمْثَالاً مَنْحُوتًا، وَلاَ صُورَةً مَا مِمَّا فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ، وَمَا فِي الأَرْضِ مِنْ تَحْتُ، وَمَا فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الأَرْضِ. [٥]لاَ تَسْجُدْ لَهُنَّ وَلاَ تَعْبُدْهُنَّ، لأَنِّي أَنَا الرَّبَّ إِلهَكَ إِلهٌ غَيُورٌ، أَفْتَقِدُ ذُنُوبَ الآبَاءِ فِي الأَبْنَاءِ فِي الْجِيلِ الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ مِنْ مُبْغِضِيَّ، [٦]وَأَصْنَعُ إِحْسَانًا إِلَى أُلُوفٍ مِنْ مُحِبِّيَّ وَحَافِظِي وَصَايَايَ.

٣- لاَ تَنْطِقْ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلهِكَ بَاطِلاً، لأَنَّ الرَّبَّ لاَ يُبْرِئُ مَنْ نَطَقَ بِاسْمِهِ بَاطِلاً.

٤- اُذْكُرْ يَوْمَ السَّبْتِ لِتُقَدِّسَهُ. [٩]سِتَّةَ أَيَّامٍ تَعْمَلُ وَتَصْنَعُ جَمِيعَ عَمَلِكَ، [١٠]وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَفِيهِ سَبْتٌ لِلرَّبِّ إِلهِكَ. لاَ تَصْنَعْ عَمَلاً مَا أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنَتُكَ وَعَبْدُكَ وَأَمَتُكَ وَبَهِيمَتُكَ وَنَزِيلُكَ الَّذِي دَاخِلَ أَبْوَابِكَ. [١١]لأَنْ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ صَنَعَ الرَّبُّ السَّمَاءَ وَالأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا، وَاسْتَرَاحَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. لِذلِكَ بَارَكَ الرَّبُّ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَدَّسَهُ.

٥- أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ لِكَيْ تَطُولَ أَيَّامُكَ عَلَى الأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلهُكَ.٦- لاَ تَقْتُلْ.

٧- لاَ تَزْنِ. ٨- لاَ تَسْرِقْ. ٩- لاَ تَشْهَدْ عَلَى قَرِيبِكَ شَهَادَةَ زُورٍ.١٠- لاَ تَشْتَهِ بَيْتَ قَرِيبِكَ. لاَ تَشْتَهِ امْرَأَةَ قَرِيبِكَ، وَلاَ عَبْدَهُ، وَلاَ أَمَتَهُ، وَلاَ ثَوْرَهُ، وَلاَ حِمَارَهُ، وَلاَ شَيْئًا مِمَّا لِقَرِيبِكَ) .

المطلب الثالث : الأدلة الاخلاقية في الأناجيل.

ارسل الله (تعالى) رسوله عيسى بن مريم (عليه السلام) الى بني اسرائيل ليعيدهم الى طريق التوحيد وعبادة الله (تعالى) دون غيره بعد ان انحرف بنو اسرائيل ومالوا الى الشرك والوثنية، وعبدوا كثيرا من الهة الشعوب الباطلة، وانزل عليه الانجيل متمماً للتوراة، وقد حوى العهد الجديد الكثير من الاحكام والتشريعات والوصايا والحكم التي تؤكد على التسامح والاخوة الانسانية و الفضائل والقيم الاخلاقية التي تنمي روح الاخوة والانسانية وتعمل على خلق مجتمعات متماسكة تسودها الالفة والمحبة بما يضمن سعادة المجتمع وحرية الافراد ويحقق سبل التعايش السلمي بين افراده ويزيل عنهم ظواهر التعصب والخلاف والتطرف والارهاب، فجاءت تعاليم المسيحية داعية الى التسامح والتعاون مؤكدة على القيم الأخلاقية النبيلة والسلوك الاجتماعي النبيل. وذكرنا ان (الوصايا العشر) في الديانة اليهودية تمثل اصول الدين والاعتقاد المشركة مع الديانتين المسيحي والاسلامية، حيث أكدَّها الانجيل في نصوصه وماثلها في احكامها وتشريعاتها، أي أن المسيحيين اعتقدوا بذات الوصايا الواردة في العهد القديم لانهم يعدونه جزاءً من كتابهم المقدس. حيث جاءت الوصايا المسيحية نسخة متطابقة تماما عن الوصايا العشر في التوراة، وسبب تلك المطابقة هو ان الديانة المسيحية تكملة واتمام للديانة اليهودية، فالمسيحيون يقرأون العهد القديم(التوراة) قبل قراءتهم للعهد الجديد، وقد وضعوه اولاً في الكتاب المقدس، وتقوم القيم الأخلاقيّة في العهد الجديد على ثلاثة أسس تتمثل في: الإلزام، والمسؤوليّة، والجزاء[١].

١ - خلود محمد "قاسم العبد الله، **و إبراهيم "محمد خالد" برقان** : أسس القيم الأخلاقيّة في العهد الجديد وموقف القرآن الكريم منها: تحليل ونقد ، المجلة الاردنية في الدراسات الاسلامية، مجلد (١٣) العدد(٢) ، ١٤٣٨هـ- ٢٠١٧م /١٤٨ .

١.الإلزام: ويرى المسيحيون أنّ المصدر الأساس في الأخلاق المسيحية هو الوحي الإلهي، إلا أنّهم يرون أنّ الكنيسة هي التي تفسر مشيئة الله المعلنة في الكتاب، لذلك فهي نائبة عن الله في وضع قواعد الأخلاق[١]. لذا يُعد الإلزام الركن الأول من أركان القيم الأخلاقية، كما إنّ العهد الجديد كتاب إلزام في المسيحيّة؛ لأنّه يحتوي على مجموعة من الأوامر والنواهي والعديد من القيم الأخلاقيّة، إلا أنّ المشرّع في العهد الجديد هو المسيح (عليه السلام)، حيث يرى المسيحيون أنّ للمسيح صفات مثل صفات الإله، فهو البداية والنهاية، وهو الأول والآخر، حيث ورد: "أنا الألف والياء البداية والنهاية الأول والآخر ... أنا يسوع"[٢]، ولذلك فإنّ الذي يُلزم الإنسان بالأخلاق في المسيحيّة هو المسيح (عليه السلام). جاء المسيح (عليه السلام) ليكمل تعاليم التوراة، حيث قال: "لا تظنوا أنّي جئت لأنقض الناموس أو الأنبياء، ما جئت لأنقض بل لأكمل)[٣]، فالمسيح هو الربّ والمشرع والمعلم في العهد الجديد، وهو الذي وضع التعاليم والقيم الأخلاقية، ويبدو هذا واضحًا في أقوال المسيح، حيث ورد: (وأما أنا فأقول لكم لا تحلفوا البتة)[٤]، وقوله: "وأما أنا فأقول لكم لا تقاوموا الشر)[٥]، وقال أيضًا: (وأما أنا فأقول لكم إن كل من يغضب على أخيه باطلا، يكون مستوجب الحكم)[٦].وهذا يدل على أنّ المسيح هو من يضع التشريعات والقيم الأخلاقيّة عند المسيحيين. ويخبر المسيح (عليه السلام) أنّ العهد الجديد بأخلاقه وتعاليمه هو من الله تعالى، ويمكننا القول بأنّ هذا في أصله قبل أن يحرّف، حيث ورد: "كل الكتاب هو موحى به من الله، ونافع للتعليم والتوبيخ، للتقويم والتأديب الذي في البر"[٧].

ويُعدّ المسيح الشارح الرسميّ لتوراة موسى (عليه السلام)، وقد أثبت ذلك لليهود قائلاً: "قيل للقدماء ... وأمّا أنا فأقول لكم"[ii]، وقائلاً أيضًا: "وهذا يعني أنّي" لا أنسخ ما قاله موسى، ولكنني شارح رسمي لما قاله"[٨]. فالعهد الجديد يرى أنّ القيمة الأخلاقية الكبرى لحياة المسيح (عليه السلام) وتعاليمه تكمن في شخصية المسيح الذي أعلن للمسيحية في حياته، وتعليمه، وموته، وقيامته طبيعة الله وحبّه، لكي يسعى المسيحيون إلى الإيمان به، والاتكال عليه، وعمل روحه ليكونوا أبناء أبيهم الذي في السموات[٩].

---

١ – فايز فارس:علم الاخلاق في المسيحية/ ٢٣– ٢٤ .

٢ – سفر الرؤيا ٢٢: ١٣– ١٦

٣ – إنجيل متي ٥: ١٧

٤ – إنجيل متي ٥: ٣٤

٥ – إنجيل متي ٥: ٣٩

٦ – إنجيل متي ٥: ٢٢

٧ – رسالة بولس الثانية الى تيموثاوس ٣: ١٦

٨ – بوتر، إيمان المسيحي وواجباته، ط(١) ١٩٩٥م/١٦ عن خلود محمد قاسم وزميلها :أُسس القيم الاخلاقية في العه الجديد .../ ١٤٦

٩ – خلود محمد قاسم وزميلها: نفس المصدر والصفحة .

٢.المسؤولية: وتُعدّ الركن الثاني من أركان القيم الأخلاقية مسؤولية الإنسان تجاه أفعاله وسلوكه، فأساس المسؤولية الأخلاقية هو تحقيق إرادة الله التي توافق الطبيعة الكاملة للمسيح (عليه السلام)، وهذه المسؤولية تستلزم أنّ الإنسان يقدر أن يعمل ما يختاره سواء خيرًا كان أو شرًا[١]. فإذا وُجد الإنسان في مجتمع ينبغي عليه أن أن يتعايش معه، وقد نظّم العهد الجديد علاقة الإنسان مع أفراد المجتمع، ابتداءً بالأسرة، حيث نظّم علاقته مع والديه، وأقاربه، وزوجته، وأبنائه ... إلخ[٢] فقد ورد في رسالة بولس إلى أهل أفسس: (أكرم أباك وأمك التي هي أول وصية بوعد)[٣] .

والإنسان في العهد الجديد هو المسؤول الأول عن أعماله وأفعاله فجاء في الأنجيل: (إنّ الذي يزرعه الإنسان إياه يحصد أيضا)[٤]. وتتبع مسؤولية الإنسان في المسيحية من خلال ضميره الذي هو: (إدراك إدراك داخليّ لما هو صالح ولما هو غير ذلك)[٥]، فمسؤولية الإنسان تكمن في حفظ الوصايا الإلهية والعمل والعمل بها، (إن أردت أن تدخل الحياة فاحفظ الوصايا)[٦]، وورد أيضًا (إن كنتم تحبونني فاحفظوا وصاياي)[٧]. وقد سُئِل المسيح (عليه السلام) عن هذه الوصايا، فقال: "لا تقتل، لا تزن، لا تسرق، لا تشهد بالزور، أكرم أباك وأمك، وأحب قريبك كنفسك"[٨].

٣.الجزاء الأخلاقيّ: الحساب والجزاء بعد الموت في الديانة المسيحية هو الركن الثالث من أركان القيم الأخلاقية، وأنّ النّفس لا تموت ولا تنام في العقائد المسيحية، فنفوس الأبرار والصالحين تذهب إلى السماء، حيث ورد في رسالة بولس الثانية إلى كورنثوس: (فإذا نحن واثقون كل حين وعالمون أنّنا ونحن مستوطنون في الجسد، فنحن متغربون عن الرب؛ لأنّنا بالإيمان نسلك لا بالعيان، فنثق ونسر بالأولى أن نتغرب عن الجسد ونستوطن عند الرب)[٩]. ويكون المسيح(عليه السلام)عند الربّ أيضًا، حيث ورد قول المسيح: (وإن مضيت وأعددت لكم مكانًا آتي أيضًا وآخذكم إليّ، حتى حيث أكون أنا تكونون أنتم أيضًا)[١٠]. ونفوس الأشرار، فإنّها تذهب إلى جهنم، حيث القصاص والظلام، فقد ورد في انجيل لوقا: (ومات الغني أيضًا، ودفن، فرفع

---

١ – جيمس أنس : علم اللاهوت النظامي، تحقيق منيس عبد النور، الكنيسة الأنجيلية القاهرة – مصر/٩٣

٢ – فارس : علم الاخلاق المسيحية ٦١/١

٣ – رسالة بولس الى أهل افسس ١٢: ٦

٤ – رسالة بولس الى أهل غلاطية ٦:٧

٥ – جون مايلز، وسارة: أخلاقيات الكتاب المقدس، ترجمة صلاح عباس،ط(٢) الجامعة الدولية للدراسات – الولايات المتحدة الامريكية (٢٠٠٦م) /٤٠– ٤١

٦ – انجيل متي ١٩: ١٨

٧ – إنجيل يوحنا ١٤: ١٥

٨ – إنجيل متي ١٨: ١٩

٩ – رسالة بولس الثانية الى أهل كورنثوس ٦:٥–٨

١٠ – إنجيل يوحنا ١٤: ٣

عينيه في الهاوية وهو في العذاب)[١]، وورد أيضًا في رسالة بطرس الثانية أنّ الربّ : (يحفظ الأثمة إلى يوم يوم الدّين معاقبين)[٢]. ويكون يوم القيامة، حينما تقوم أجساد جميع البشر من التراب عند مجيء المسيح[٣]، فإنّه يبدأ الحساب، حيث يدين المسيح (عليه السلام)النّاس في اليوم الآخر حسب أعمالهم، فيلعن مَن كانت أعماله شريرة، ويبارك من كانت أعماله صالحة، حيث ورد في إنجيل يوحنا: (وأعطاه سلطانًا أن يدين أيضًا؛ لأنّه ابن الإنسان لا تتعجبوا من هذا، فإنّه تأتي ساعة فيها يسمع جميع الذين في القبور صوته، فيخرج الذين فعلوا الصالحات إلى قيامة الحياة، والذين عملوا السيئات إلى قيامة الدينونة ... ودينونتي عادلة) [٤]، وجاء أيضًا : (الأب لا يدين أحدًا، بل قد أعطى كل الدينونة للابن)[٥]؛ لأنّ المسيحين يرون أنّ هذا الابن هو ربّ الكلّ)[٦].

كما يرى المسيحيون أنّ في ذلك اليوم تكون حالة الأبرار الأخيرة هي حياة مقدسة في الاتحاد بالله، وأرواح مكملة إلى الأبد، إلا أنّ هناك تفاوتًا في السعادة والإكرام في السماء، بحسب استعداد كلّ نفس للحياة السماوية، وأمانتها للرب في هذه الحياة[٧]. وقد بيّنت أسفار العهد الجديد أنّ النّار والجنَّة أبديّتان، فقد ورد أنّ فيها طعامًا أبديًّا يعطيه المسيح للمؤمنين .ولما تمثله الوصايا العشر أُمهات القيم الأخلاقية في الديانتين اليهودية والمسيحية لذا سوف نقارن بينهما كما وردتا في التوراة والعهد الجديد وكالاتي:

الوصية الأولى: (لا يكن آلهة أخرى أمامي). يطالب الله الإنسان أن يعبده وحده دون سواه. وقد دلّ السيد المسيح على عبادة الله الواحد بقوله: (أن نحب الرب إلهنا من كل قلوبنا ومن كل أنفسنا ومن كل أفكارنا) [٨].

الوصية الثانية: (لا تصنع لك تمثالاً منحوتاً). إذا كانت الوصية الأولى ترمي إلى هدف العبادة وغايتها، فإن الوصية الثانية تشير إلى كيفيتها وحالتها.

الوصية الثالثة:(لا تنطق باسم الرب إلهك باطلاً). وهذه الوصية تدعو إلى احترام اسم الله وتقديسه، بحيث يتمّ تدنيس اسمه بالتفوّه بالكلمات غير اللائقة بحقه والنطق بها باطلاً،

الوصية الرابعة: (اذكر يوم السبت لتقدسه) فإن الله جعل السبت لأجل الإنسان. ولسد حاجاته وللراحة والعبادة،. ويوم الأحد هو يوم (مقدس)، وهو يوم الرب، لا يوم المسيحي، ويجب أن يصرفه في عبادته وخدمته،

---

١ – إنجيل لوقا ١٦ : ٢٢– ٢٣

٢ – رسالة بطرس الثانية ٢: ٩

٣ – انس: علم اللاهوت النظامي /٧٥٥

٤ –إنجيل يوحنا ٥: ٢٧– ٣٠

٥ – إنجيل يوحنا ٥: ٢٢

٦ – اعمال الرسل ١: ٣٦

٧ – أنس: علم اللاهوت النظامي /٧٦٧

٨ – إنجيل متي ٣٧: ٢٢

لا في الملذات الشخصية [١].

الوصية الخامسة: (أكرم أباك وأمك). ولعلّ بولس في إحدى رسائله (تيموثاوس:٣/٢) يضع "غير الطائعين لوالديهم" في مصاف الذين يظهرون في الأيام الأخيرة، وفي هذه الدائرة بنوع خاص تتكشف الأنانيات والمحبة للذات حتى بلوغ سنّ الرشد.

الوصية السادسة: (لا تقتل). وقد اعتبر يسوع في موعظته على الجبل أن من يغضب على أخيه باطلاً أو يهين أخاه، فإنه يرتكب خطية القتل، ويصل الرسول يوحنا في رسالته الأولى إلى القول: (كل من يبغض أخاه فهو قاتل نفس"، وبذلك يعد إفلات زمام الشهوات، والحنق والغضب والحقد والحسد والإهمال والكيد والضغينة وما إلى ذلك من جرائم القتل) [٢].

الوصية السابعة: (لا تزنِ). وتتجاوز هذه الوصية مسألة الأمانة الزوجية إلى حالات ارتكاب الزنى قبل الزواج، والاستباحة في العلاقات الأخلاقية والتعاطي الجسماني مع الجنس الآخر قبل عقد الزواج وما إلى ذلك من انحرافات جنسية، ويصل الأمر إلى حد أن النظرة الشهوانية إلى المرأة تعتبر زنى. وهذا ما صرّح به يسوع في كلامه: (كل من نظر إلى امرأة ليشتهيها فقد زنى بها في قلبه) [٣]فكما أن التمسك بالأفكار الشريرة المحرّمة في القلب يعدّ قتلاً، كذلك الاحتفاظ بالأفكار الدنسة في القلب يعتبر زنى، وهذه الوصية تشمل كل سوء استعمال لأية قوة أو موهبة نبيلة منحها الله للإنسان.

الوصية الثامنة: (لا تسرق). السرقة هي سلب أي شيء مما يملكه إنسان آخر، أو مما هو حق له، ولا تقتصر السرقة على الأموال والمقتنيات، بل تشمل مظاهر الحياة كلها ولم يقتنع الرسول بولس بالقول إن اللص يجب أن يمتنع عن السرقة، بل قال إن عليه أن يشتغل وأن يعمل (فلا يسرق السارق في ما بعد، بل بالحري يتعب عاملاً الصالح بيديه ليكون له أن يعطي من له احتياج أن يتحول من سارق إلى إنسان محسن) [٤].

الوصية التاسعة: (لا تشهد على قريبك شهادة زور). لا تقتصر هذه الوصية على الشهادة في المحاكم فقط، ولكنها تصل إلى حدّ الحلف بالكذب، وتشمل كل أنواع النميمة والوشاية والأحاديث الباطلة والغيبة والاستماع إلى الشهادات المغرضة، أو نقلها أو ترويجها وما شابهها.

الوصية العاشرة: (لا تشته). تعتبر هذه الوصية من أهم الوصايا وتطال الأخلاق الشخصية، بحيث تنطلق إلى الذات وتمتد الشهوة، ويسود الطمع، ويقول الرسول بولس: (الطمع الذي هو عبادة، عبادة الأوثان) [٥].

---

١ – إنجيل مرقس ٢٧: ٢

٢ – رسالة يوحنا الأولى ١٥: ٣

٣ – إنجيل متي ٢٨ : ٥٠

٤ – رسالة أفسس ٢٨: ٤

٥ – الرسالة لأهل لولوسي ٣: ٥

ونرى أن التقوى بمقابله (وأما التقوى مع القناعة فهي تجارة عظيمة) [١] وبالتالي فإن الله يرى كل إنسان على حقيقته، وتكشف الشريعة (الناموس) مدى اتساع خطايا الإنسان وخطورتها، لأن (الناموس معرفة الخطية) [٢]. وجاء في رسائل بولس في قوله:(لا تضلوا فإنّ المعاشرات الرديّة تفسد الأخلاق الجيدة)[٣]. وقد ورد لفظ الفضيلة بمعنى قوة في النّفس تدفع الإنسان لفعل الخيرات، والتغلب على كلّ نوازع الشر، لذلك فالأخلاق في المسيحية تشير إلى الثبات والاعتياد في السلوك.

ونجد في العهد الجديد أنّ دعوة المسيح (عليه السلام)قائمة على المحبة والفضائل الحسنة، لذلك فهي تعتمد بصورة رئيسة على نقاء القلب. إلا أنّ الخطاب في العهد الجديد جاء بصيغة النّهي عن الضلال والفساد، لئلا تفسد الأخلاق الحسنة، فلم يرد نصّ صريح في الحث على الأخلاق، وإنّما وردت أوامر بالتحلي بأخلاق معيّنة تندرج جميعها تحت خلق المحبة، والتسامح والاخوة الانسانية.

المطلب الرابع: الأدلة الأخلاقية في القرآن الكريم [٤] .

إنّ القرآن الكريم كتاب ربانيّ، ينظّم علاقة الإنسان مع ربه، ومع نفسه، ومع غيره من البشر والمخلوقات، على أساس من العدل الرحمة ، لذا أرسل الله تعالى النبي محمد (ﷺ) رحمة للعالمين، قال تعالى: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴾ [٥].

إنَّ منهج الخطاب القرآني، خطاب عام يدعوا الناس جميعاً للألتزام بمعايير القيم الأخلاقية ولا يفرّق بين إنسان وآخر إلا بالتقوى، قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ﴾ [٦]، ولا يفرق بين عربيّ وأعجميّ إلا بالتقوى، فميزان المفاضلة بين الناس هو العمل الصالح، قال تعالى:﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلۡعِزَّةُ جَمِيعًاۚ إِلَيۡهِ يَصۡعَدُ ٱلۡكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلۡعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرۡفَعُهُۥۚ وَٱلَّذِينَ يَمۡكُرُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞۖ وَمَكۡرُ أُوْلَٰٓئِكَ هُوَ يَبُورُ ﴾ [٧].

إنَّ الاخلاق التي حثَّ عليها الاسلام ودعا اليها القران الكريم تكاد لا تختلف كثيرا مع مادعت اليه الديانات السماوية الاخرى، وحتى بعض الاديان الوضعية في جانب السلوك والاخلاق. فالوصايا العشر

---

١ – الرسالة لأهل تيمو ثاوس ٦: ٦

٢ – الرسالة لأهل رومية ٢٠: ٣

٣ – رسالة بولس الاولى الى أهل كورنثوس١٥: ٣٣

٤ – خلود محمد قاسم العبد الله ، إبراهيم محمد خالد برقان: أسس القيم الأخلاقيّة في العهد الجديد وموقف القرآن الكريم منها: تحليل ونقد.المجلة الاردنية في الدراسات الاسلامية مجلد(١٣) العدد(٢) ١٤٣٨هـ- ٢٠١٧م/١٥٢-١٥٥.و محمد احمد المبيض : مفهوم القيم الخلقية في الإسلام، مقالة منشورة على الأنترنيت ٢٠١٢/٥/٨، موقع نداء الروح http://rasaelnoor.blogspot.com

٥ – سورة الانبياء/١٠٧

٦ – سورة الحجرات/١٣

٧ – سورة فاطر/١٠

التي وردت في الكتاب المقدس أكَّدَ عليها القران بقوله تعالى: ﴿ قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔا وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُواْ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَا تَقْرَبُواْ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ وَأَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُواْ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ ٱللَّهِ أَوْفُواْ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [1]. فما شرعه الله (تعالى) في القران الكريم من قيم اخلاقيَّة تكاد تكون تتوافق في جوانب كثيرة مع الاخلاق التي جاءت بها التوراة والانجيل، وربما أديان وضعيَّة أُخري. وان كان الاسلام قد دعا الى مكارم الاخلاق، وفضائل الاعمال، ونهى عن الاخلاق الرذيلة، والاعمال القبيحة التي لا تنسجم مع الفطرة السليمة، وتعمل تحطيم المجتمع، واشاعة الفوضى، وفقدان الامن والاستقرار بين ابنائه فأن القران الكريم والسنة النبوية المباركة قد حرمتا القيم الرذيلة والاخلاق الفاسدة مثل: (قتل النفس، والزنا، والسرقة ، والكذب، و شهادة الزور، وخيانة الأمانة والعهد، والحسد، والنميمة، والغيبة، والرياء، والتكبر، والقَسَم الباطل ، وعبادة الشهوات ، والشعوذة والسحر، و شرب الخمر ، والربا ، والقمار، وأكل لحم الميتة، والدم المسفوح، وكذلك اكل الجوارح والكواسر من الحيوانات والطيور ، والانتحار، وإنهاء الحياة والإجهاض ، وتعذيب النفس، وإيذاء الجسد ،, الرهبنة). قال تعالى: ﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (الأنعام : ١٤٥) .

فالمتأمل لأحكام الشرائع السماوية، في التوراة والإنجيل والقران، يجد تقاربا وتماثلا بين القيم الاخلاقية التي دعت اليها لإنَّها وضعتْ في الأصل، كي ينال الإنسان كرامته وحقوقه، ويضمن حياته وسعادته، مما يرفع الظلم عنه، ويحقق له العدالة والامن الاجتماعي [2].

والقرآن الكريم في دعوته للقيم الاخلاقية يحترم أتباع الأديان الأخرى، فلا يجبر أحدًا على تغيير دينه، واعتناق الإسلام الا بطيب عن نفسه، ورضا بمنهج الاسلام واختيار لأحكامه وتشريعاته، قال تعالى: ﴿ لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ ﴾[3]، وقال تعالى:﴿ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ﴾ [4].

ومن مزايا القرآن الكريم أنه كتاب هداية للنّاس جميعًا، وصالح لكلّ مكان وزمان، وهو يمتاز بربانيّة المصدر، وواقعيّة التعامل، وثبات المبادئ ، ومرونة التطبيق ، ولهذا نجد أنّ الدعوة الى قيم الأخلاق في

---

١ – سورة الانعام /١٥١– ١٥٣

٢ – فتحي جوهر فرمزي: مبدأ تكريم الإنسان في ضوء أحكام التوراة والإنجيل والقرآن ، مجلة كلية العلوم الإسلامية، م(٨) ، ع(٢/١٥)، ١٤٣٥هـ– ٢٠١٤م /١

٣ – سورة البقرة/٢٥٦

٤ – سورة الكهف/٢٩

الإسلام راسخة في تشريعاته وانها تصدر عنه بصورة تلقائيّة دون حاجة إلى جهد، لذلك تُعدّ من أهمّ ما حثّ عليه الإسلام؛ لأنّها تتعلق بالسلوك الشخصيّ للفرد، لينسجم مع أفراد مجتمعه، ويتعايش معهم، ويحافظ من خلالها على حقوق النّاس. وتأسيساً على ذلك حث القران الكريم على الاقتداء على بالنبيّ ﷺ، فقال تعالى:﴿ لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ [1].لأنّ الأخلاق الإسلاميّة نجدها متمثلة في شخص النبي محمد (ﷺ)، فقد مدحه الله في القرآن بقوله (تعالى):﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٖ ﴾ [2].

وقد كانت المهمة الأساسية للرسول ﷺ التبليغ، والبيان، وتزكية النفوس، فقد قال تعالى:﴿ هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴾ [3]، وتزكية النفوس تعني تطهيرها، وإنماء الخير فيها، وإبعادها عن الشر، فالخطاب القرآنيّ فقد جاء يحث على مكارم الأخلاق بصورة أكثر واقعيّة ومرونة، فأمرنا بالأخلاق والاقتداء بأخلاق النّبي محمد ﷺ وسلوكه وطيب شمائله.

وتمتاز المسؤوليّة في القرآن الكريم ايضا بالعموم، والثبات، والشمول، حيث إنّها عامّة لكلّ النّاس، وتشمل جميع جوانب الحياة، قال تعالى:﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسۡـَٔلَنَّهُمۡ أَجۡمَعِينَ ٩٢ عَمَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾ [4]، وقال تعالى:﴿ وَقِفُوهُمۡۖ إِنَّهُم مَّسۡـُٔولُونَ ﴾ [5]، وقوله تعالى:﴿ وَإِنَّهُۥ لَذِكۡرٞ لَّكَ وَلِقَوۡمِكَۖ وَسَوۡفَ تُسۡـَٔلُونَ ﴾ [6]، فالإسلام راعى جميع جميع جوانب الحياة، وأنّ الله تعالى لا يعاقب الإنسان إلا إذا أقيمت الحجة عليه، وذلك عند إرساله الرسل، وقيام حجته على الناس. فقال تعالى: ﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبۡعَثَ رَسُولٗا ﴾ [7]. وكذلك فإنّ للمكلف في الإسلام شروطًا إذا توافرت فيه دخل في إطار المسؤوليّة التي يحاسب الله عليها، وهذه الشروط هي: الإسلام، والبلوغ، والعقل، والقدرة على الفعل أو الترك، وحريّة الإرادة، قال الله تعالى:﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَا ﴾ [8].، وقد ورد عن الرسول ﷺ قوله: (رُفع القلم عن ثلاث: عن المجنون المغلوب على عقله، وعن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يحتلم)[9].

كرّم الله تعالى الإنسان بالعقل، فيستطيع الإنسان بعقله أن يتفكر في ما أبدعه تعالى في هذا الكون، ويتدبر عظيم صنعه وسعة ملكه للوصول إلى السعادة والطمأنينة قال تعالى:﴿ ۞ وَلَقَدۡ كَرَّمۡنَا بَنِيٓ ءَادَمَ

---

١ – سورة الاحزاب/٢١

٢ – سورة القلم/٤

٣ – سورة الجمعة/٢

٤ – سورة الحجر/٩٢–٩٣

٥ – سورة الصافات/٢٤

٦ – سورة الزخرف/٤٤

٧ – سورة الاسراء/١٥

٨ – سورة البقرة/٢٨٦

٩ – أخرجه الحاكم النيسابوي في المستدرك على الصحيحين، رقم الحديث (٩٤٩)/٢٢٣

وَحَمَلْنَٰهُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴾ [1].وقال تعالى:﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ [2]

وأمّا الجزاء الأخلاقيّ فيما يتصل باليوم الآخر والاعتقاد به وعده ركن من أركان الإيمان، فلا يكتمل إيمان المسلم إلا به، حيث يجمع الله الخلائق يوم القيامة، ليحاسبهم على أعمالهم فأما الى جنَّةٍ سرمديَّة، واما الى نارٍ وقودها الناس والحجارة. إنَّ الجزاء الأخلاقيّ في القرآن الكريم هو ما يترتب على أفعال المكلف المسؤول من ثواب إلهيّ، أو عقاب إلهيّ يمتاز بالعدل وإعطاء كلّ ذي حقّ حقّه فلا يظلم الله أحدًا، قال تعالى: [3]﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ ،وقال تعالى: ﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴾ [4] .

وكذلك يمتاز الجزاء الأخلاقيّ في القرآن الكريم بالرحمة، حيث إنّ الله تعالى يرحم عباده المؤمنين، ويغفر لهم سيئاتهم، قال الله تعالى:﴿ قُل لِّمَن مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قُل لِّلَّهِ ۚ كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۚ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [5].

الخاتمة والنتائج:

بعد مناقشتنا لأهميَّة الأخلاق في الكتب السماويَّة، نسجل اهم النتائج التي توصل اليها البحث وهي:

أولاً: إنَّ الديانات السماوية(اليهودية، والمسيحية، والاسلام) مصدرها واحد، وانها جميعا من الله تعالى، الذي خلق الأنسان وأكرمه، وجعله خليفته في الأرض لعبادته تعالى، وأعمار الارض، وسخر له ما في الكون جميعا لسعادته وديمومة حياته، عن طريق الشرائع والأحكام التي تنظم سلوكه وفق قيم العدالة واحترام الحريات، وحفظ الضروريات، ودرء المفاسد وجلب المصالح.

ثانيا: بعث الله تعالى الرسل(عليهم السلام) وأنزل الكتب لإقامة شرعه على الارض، فكانت الديانات السماوية تتفق في اصول الدين وثوابته، كالأيمان بالله تعالى، والنبوات، والمعاد(اليوم الآخر) والسلوك القويم، والأخلاق الفاضلة، ولا يوجد دين منها دعا الى السلوك الخاطئ أو رذائل الاعمال. وان الانبياء دينهم واحد، وان اختلفت شرائعهم، تبعا لإختلاف الزمان، وتغير المكان.

ثالثاً: أكدَّت الأديان السماوية على احترام الأفراد وضمان حرياتهم والحفاظ على معتقداتهم، وأرواحهم، واموالهم، وأعراضهم، وعقولهم، ودرء المفاسد عنهم ، ومراعاة مصالحهم، ودفع كل ضرر عنهم، وتأسيساً على هذا المنهج والرؤية اصبح من الضروري مدَّ جسور التواصل والتعاون والتسامح بين أتباع الديانات

---

١ – سورة الاسراء/٧٠

٢ – سورة التين/٤

٣ – سورة النساء/٤٠

٤ – سورة النساء/١٢٤

٥ – سورة الانعام/١٢

لبناء مجتمعات انسانية متماسكة تسودها القيم الاخلاقية النبيلة، وتبتعد عن كل أشكال التطرف الديني والأرهاب.

رابعاً: إنَّ تعاليم جميع الديانات تؤكد على الاخلاق، لذا شرعت الأحكام للألتزام بها وربطتها بالجزاء الالهي مما يجعل الالتزام بها تكليفاً دينياً يحاسب عليه الانسان.

خامساً: ألزمت التوراة (العهد القديم) أتباعها بالأخلاق، وأوجبت الأحكام والتشريعات والقوانين والوصايا التوراتية تنفيذها باعتبارها أوامر الهية لا يجوز مخالفتها، وأوضح مثال على ذلك الوصايا العشر التي تعدُّ أمهات القيم الاخلاقية.

سادساً: أكدت تعاليم المسيح (عليه السلام) ووصاياه وكما تكلمت عنها الأناجيل أهمية الألتزام بالاخلاق ونشر قيم المحبة والتسامح والعدل والسلام بين ابناء البشر جميعاً، وحرَّمت كل إيذاء يصيب الافراد والمجتمعات او يعرض مصالحهم ومجتمعاتهم للخطر.

سابعاً: أكدَّ الدين الأسلامي على حفظ كرامة الانسان، وحريته، وأمنه واستقراره، والمحافظة على مصالحه بدفع كلِّ انواع الضرر عنه، لذا تحدثت الآيات القرآنية المباركة، على حسن التعامل ، ومكارم الاخلاق، وحسن السجايا، ونهت عن الفحشاء والمنكر والبغي.فجاء الاسلام يدعو للتعايش والتعاون والبناء وتكريم الانسان، وحفظ حياته، ودمه، وماله، وعرضه، وعقله كما نادت بذلك الأديان السماوية السابقة.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم:

١- الكتاب المقدس (كتب العهد القديم و العهد الجديد)، النسخة البروتستانتية المترجمة العربية الجديدة من اللغات الاصلية مع الكتب اليونانية مع الترجمة السبعينية. ط(١)، اصدار دار الكتاب المقدس في الشرق الاوسط ، نشر جمعية الكتاب المقدس ، بيروت – لبنان (١٩٩٣م).

٢- الكتاب المقدس (العهد العتيق و العهد الجديد) النسخة الكاثوليكية ، الترجمة العربية دار المشرق (المطبعة الكاثوليكية) ، بيروت – لبنان (١٩٨٣م) .

ثانياً: المطبوعات .المصادر والمراجع العربية وقد رتبت اسماء مؤلفيها حسب حروف الهجاء:

١- أنس احمد: الرسالة المشتركة بين الاديان السماوية.موقع الشرق الاوسط الديموقراطي، أبحاث ودراسات (٢٠١٩م).

٢- البخاري :ابو عبد الله محمد بن ابي الحسن اسماعيل بن ابراهيم الجعفي (ت٢٥٦هـ).

صحيح البخاري بحاشية السندي :الامام ابو الحسن نور الدين محمد بن الهادي (ت١١٣٨هـ) طبعة مصورة بالاوفسيت ، مطبعة منير– بغداد ،نشر دار الفكر ، بيروت ، بغداد ، ١٩٨٨م.

٣- بوتر: أيمان المسيحي ومبادئه،ط(١)، (١٩٩٥م).

٤- التهامي نقره:القيم الاخلاقية لجهاز الامن وتطبيقاتها في مجالات العمل الامني– جامعة نايف للعلوم الامنية– الرياض (١٩٨٨م).

٥- جون مايلز:أخلاقيات الكتاب المقدس، ترجمة صلاح عباس،ط(٢) الجامعة الدوليَّة للدراسات ، الولايات المتحدة الامريكية (٢٠٠٥م).

٦- خلود محمد قاسم العبدالله، و ابراهيم محمد خالد برقان: أُسس القيم الاخلاقية في العهد الجديد وموقف القران الكريم منها– تحليل ونقد، المجلة الأردنية للدراسات الاسلامية مجلد(١٣) العدد(٢) (١٤٣٨هـ– ٢٠١٧م).

٧- خميس أنس: علم اللاهوت النظامي، تحقيق قيس عبد النور، الكنيسة الأنجيلية– القاهرة.

٨- الرازي،(زين الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر الحنفي (ت٦٦٦هـ)، مختار الصحاح، دار الرسالة– الكويت (١٤٠٣هـ–١٩٨٣م) .

٩- رابعة بنت ناصر اليساري: الامن من منظور اسلامي، مجلة الجندي، العدد(١).

١٠- سعد العريفي: الأمن مفهومه وشموله ،مجلة الأمن والحياة، العدد(١٧) ١٤١٨هـ.

١١- سجاد أحمد بن أفضل: المسئولية الجزائية في القران الكريم، رسالة ماجستير مقدمة الى الجامعة الاسلامية– اسلام آباد– باكستان،(١٤٢٨هـ– ٢٠٠٧م).

١٢- عبد علي الجسماني:علم النفس وتطبيقاته التربوية والاجتماعية، مطبعة الخلود– بغداد (١٩٨٤م).

١٣- عبد الكريم زيدان: أُصول الدعوة، ط(٩) مؤسسة الرسالة (٢٠٠٠م).

١٤- عبد الوهاب العمري: الآخلاق والآخر،الجزائر– ركاز، بحث منشور على النت(٣ أبريل ٢٠١٠م).

١٥- الغزالي، الامام ابو حامد محمد بن محمد (ت ٥٠٥هـ): احياء علوم الدين (خمسة اجزاء): وبذيله كتاب المغني عن حمل الاسفار في الاسفار في تخريج ما في الاحياء من الاخبار للعلامة زين الدين، ابو الفضل، عبد الرحيم الحسين العراقي (ت ٨٠٦هـ).

١٦- فتحي جوهر مرمزي: مبدأ تكريم الأنسان في ضوء أحكام (التوراة والأنجيل، والقران) مجلة كلية العلوم الاسلامية،مجلد(٨) العدد(٢/١٥)لسنة(١٤٣٥هـ– ٢٠١٤م).

١٧- الفراهيدي(ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمر بن تميم ت"١٧٠هـ": كتاب العين ، تحقيق مهدي المخزومي، وابراهيم السامرائي، ط(دار الهلال).

١٨- فؤاد علي العاجز: القيم وطرق تعلُّمها وتعليمها، دراسة مقدمة الى مؤتمر كلية التربية والفنون بعنوان(القيم والتربية في عالم متغير) جامعة- اليرموك- الاردن (١٩٩٩م).

١٩- الفيروز أبادي، الشيخ مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ): القاموس المحيط، وبحاشية الشيخ نصر الهوريني، (اربعة اجزاء)، دار الفكر- بيروت (١٣٩٨هـ-١٩٧٨م).

٢٠- القشعان: المشكلات الاخلاقية في المجتمعات الاسلامية وسبل معالجتها، بحث منشور على النت.

٢١- القيم الأخلاقية في المسيحية والأسلام، بحث على النت.

٢٢- كريمة دوز: الاخلاق بين الاديان السماوية والفلسفة الغربية ط(١) دار الكاتب للنشر والتوزيع، الاسماعيلية- مصر.

٢٣- محمود هاشم حمدان: التربيةالاسلامية في ضوء القران الكريم،مجلة الجامعة الاسلامية العدد(١)لسنة (٢٠٠٦م).

٢٤- الماوردي: تسهيل النظر وتعجيل الظفر، تحقيق محمد رضوان السيد، دار العلومٍ للنشر، ط(١) لسنة(١٩٨٧م).

٢٥- مروان ابوصلاح: القيم الاخلاقية في المسيحية والاسلام، موقع ديوان العرب،(٢٣ تشرين الاول ٢٠١٠م).

٢٦- محمد أحمد المبيض: مفهوم القيم الخلقية في الاسلام بحث منشور على النت ٢٠١٢/٥/٨م.

٢٧- ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي المصري: لسان العرب: دار صادر، بيروت – لبنان (ب.ت).

Sources and references

The Holy Quran.

1. The Holy Bible (Books of the Old and New Testaments), the new Arabic translated Protestant version from the original languages with the Greek books with the Septuagint translation. I (1), published by the Holy Book House in the Middle East, published by the Bible Society, Beirut - Lebanon (1993 AD.(

2. The Holy Bible (The Old Testament and the New Testament), the Catholic version, Arabic translation, Dar Al-Mashreq (Catholic Press), Beirut - Lebanon (1983 AD.(

Second: Publications. The Arabic sources and references have arranged the names of their authors according to the alphabet:

1- Anas Ahmed: The Common Message Among the Monotheistic Religions. The Democratic Middle East Website, Research and Studies (2019 AD.(

2- Al-Bukhari: Abu Abdullah Muhammad bin Abi Al-Hassan Ismail bin Ibrahim Al-Jaafi (d. 256 AH)

3. Sahih al-Bukhari with a footnote to al-Sindi: Imam Abu al-Hasan Nour al-Din Muhammad ibn al-Hadi (d. 1138 AH), illustrated offset edition, Mounir Press - Baghdad, published by Dar al-Fikr, Beirut, Baghdad, 1988 AD.

4. Potter: Christian Faith and Principles, vol. (1), (1995 AD.)

5. Al-Tuhamy Naqra: Ethical values of the security apparatus and their applications in the fields of security work - Nayef University for Security Sciences - Riyadh (1988 AD.(

6. John Miles: Biblical Ethics, translated by Salah Abbas, vol. (2), International University for Studies, United States of America (2005)

7. Kholoud Muhammad Qassem Al-Abdullah, and Ibrahim Muhammad Khaled Burqan: The Foundations of Moral Values in the New Testament and the Holy Qur'an's Position on It - Analysis and Criticism, The Jordanian Journal of Islamic Studies, Volume (13), Issue (2) (1438 AH - 2017 AD.(

8. Khamis Anas: Systematic Theology, investigated by Qais Abdel Nour, the Evangelical Church - Cairo.

9. Al-Razi, (Zain al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir al-Hanafi (d.
10. Rabia Bint Nasser Al-Yasari: Security from an Islamic Perspective, Al-Jundi Magazine, Issue (1.(
11. Saad Al-Arifi: Security is its concept and comprehensiveness, Security and Life Magazine, Issue (17) 1418 AH.
12. Sajjad Ahmed bin Afdhal: Criminal responsibility in the Holy Qur'an, a master's thesis submitted to the Islamic University - Islamabad - Pakistan, (1428 AH - 2007 AD.(
13. Abdul Ali Al-Jasmani: Psychology and its educational and social applications, Al-Kholoud Press - Baghdad (1984 AD.(
14. Abd al-Karim Zaidan: The Origins of Da'wah, vol. (9), Al-Risala Foundation (2000 AD.(
15. Abdel-Wahhab Al-Omari: Ethics and the Other, Algeria - Rikaz, research published on the Internet (3 April 2010 AD.(
16. Al-Ghazali, Imam Abu Hamid Muhammad bin Muhammad (d. 505 AH): The Revival of Religious Sciences (five parts): and to its appendix is Al-Mughni's book on carrying the travels in the travels in extracting the news in the living by the scholar Zainuddin, Abu Al-Fadl, Abd Al-Rahim Al-Hussein Al-Iraqi (Died 806 AH.(
17. Fathi Gohar Mirzi: The principle of honoring man in the light of the provisions of (the Torah, the Bible, and the Qur'an) Journal of the College of Islamic Sciences, Volume (8) Issue (2/15) for the year (1435 AH - 2014 AD.(
18. Al-Farahidi (Abu Abd al-Rahman al-Khalil bin Ahmad bin Omar bin Tamim, vol. "170 AH"): The Book of Al-Ain, investigated by Mahdi Al-Makhzoumi, and Ibrahim Al-Samarrai, edition (Dar Al-Hilal.(
19. Fouad Ali the Impotent: Values and Methods of Learning and Teaching them, a study submitted to the conference of the Faculty of Education and Arts, entitled (Values and Education in a Changing World), Yarmouk University, Jordan (1999 AD.(
20. Al-Fayrouz Abadi, Sheikh Majd al-Din Muhammad ibn Yaqoub (d. 817 AH): Al-Qamos Al-Muheet, and footnotes to Sheikh Nasr Al-Horini, (four parts), Dar Al-Fikr - Beirut (1398 AH-1978 AD.(
21. Al-Qashaan: Ethical Problems in Islamic Societies and Ways to Address Them, research published on the Internet.
22. Moral values in Christianity and Islam, a search on the net.
23. Karima Douz: Ethics between Monotheistic Religions and Western Philosophy, Edition (1), Dar Al-Kateb for Publishing and Distribution, Ismailia - Egypt.
24. Mahmoud Hashim Hamdan: Islamic Education in the Light of the Holy Qur'an, Islamic University Journal, Issue (1) for the year (2006 AD.(
25. Al-Mawardi: Facilitating Looking and Accelerating Victory, investigation by Muhammad Radwan Al-Sayed, Dar Al-Ulum for Publishing, Edition (1) for the year (1987 AD)
26. Marwan Abu Salah: Moral Values in Christianity and Islam, Diwan Al-Arab website, (October 23, 2010 AD.)
27. Muhammad Ahmed Al-Mobayed: The Concept of Moral Values in Islam, a research published on the Internet, 5/8/2012 AD.
28. Ibn Manzoor, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Makram al-Afriqi al-Masri: Lisan al-Arab: Dar Sader, Beirut - Lebanon (P.T.)